من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةً برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغِزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الرِّوايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ علىٰ قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 62

الخميس: 7/ ذو القعدة/ 1445 هـ – 16/ 5/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مُلْحَقُ البانُوراما -ج8	2
2	عُنوانِنا الثاني: حوزة الحمير. ق1	2
2	موضوع هذه الحلقة: سأضعُ بينَ أيديكم الميزانَ الَّذي أتّبِعه	2
3	❖ رجل دين الانسان ورجل الدين الحمار البشري: مقدمة توضيحية من سورة الجمعة:	3
4	❁ دَقِّقوا النَّظرَ في هذا المَثَل	3
5	❁ لماذا مراجع النجف وكربلاء خطئهم وحماريتهم البشرية موكبة؟ والمراد من حوزة الحمير؟	4
6	❁ ماهو المثال على الحمار البشر في زمان رسول الله و الذي جاء في سورة الجمعة؟	4
7	❖ الميزانَ الَّذي نزنُ بِهِ الَّذين يقولونَ نحنُ مراجِع، نحنُ فُقهاء، نحنُ عُلماء	5
8	❁ والبِدايةُ مِنَ الكِتاب الكريم، حَدِيث القُرآنِ عن نَفسِهِ: آيات تَصِفُ القُرآنَ في مُستوىً واحد، ولكِن مِن حيثيّاتٍ مُتعَددة: إنَّها ناظرةٌ إلى سِياق العبارةِ، إلى التراكيب اللَّفظيّة، حِينما يكونُ النَّظرُ مُوجَّهاً إلى كُل آيَةٍ بِحسَبِها	5
9	○ هُناكَ آياتٌ مُحكَمَةٌ وهُناكَ آياتٌ مُتشابِهة	6
10	○ الآياتِ كُلُّها مُحكَمةٌ بل مُفصَّلةٌ والتَّفصيلُ أقوى وأمتنُ مِنَ الإحكام	6
11	○ وفي مَقامٍ آخَر يَصِفُ القرآن نَفسَهُ بِأنَّهُ مُتشابِهٌ كله	6
12	❁ هُناكَ مُستوىً آخر يتحدَّثُ فيهِ القُرآنُ عن نفسهِ	6
13	○ القرآن جُعِلَ عربيا ولكنه في أم الكتاب هو علي بن ابي طالب	6
14	○ القرآن هو الكتاب ذو الحقيقة الجامعة	7
15	○ هذه الحقيقة الجامعة شئ من اشياء موجوده في علي بن ابي طالب	7
16	○ هذه الحقيقة الموجوده في علي لاريب فيها وهي هدى للمتقين: ولكن من هم المتقين؟	8
17	○ ماذا تقولُ أحاديثُنا في جوامعنا الحديثيَّة التَّفسيريَّة ؟	8
18	❁ هُناكَ مُستوىً آخر يتحدَّثُ فيهِ القُرآنُ عن كيفية الوصول الى حقائقه	9
19	○ النَّاسَ لا يستطيعونَ أن يَصِلوا إلى حقائق القرآن	9
20	○ رسول الله لم يبين كل شئ موجود في القرآن ولهذا المسلمون لم يعرفوا كل شئ	10
21	○ هل رسول الله الجهة الوحيده التي يرجع اليها لفهم حقائق القرآن؟ ومن هم هؤلاء الجهة؟	11
23	○ هل جمع القرآن وقرائته تأخذ من اللوطي والناصبي ام من محمد وآل محمد	11
24	○ بيان القرآن يؤخذ من الانسان : علي بن ابي طالب وعلى هذا بايعنا بيعة الغدير	12
25	○ من هم هؤلاء المطهرون الذين يمسون القرآن الكريم؟	12
26	○ زبدَةُ القولِ هُنا في سورة المائدة	13
26	❁ سأذهبُ إلى أحاديث العِترةِ الطَّاهِرة	13
27	○ هذا هُوَ مَنهجُ العِترةِ في تَفسيرِ قُرآنِها	13
28	○ الحديثَ هُنا يُعطينا قاعدةً هي قاعدةُ كَسرِ السِّياق ولكن عن طريق العترة الطاهرة	14
29	○ معرفة حقائق القرآن من اهلها تجعلنا نتجاوز الفتن	14
30	○ مَن فَسَّرَ القُرآنَ بِرَأيِه فَأَصَابَ لَم يُؤجَر وَإن أَخطَأَ كَانَ إِثمُهُ عَلَيه	15
31	○ ما هي الحكومة في تمييز الاراء؟ امامنا الصادق يجيبنا: (تفسير القرآن بالرأي هو الكفر)	15
32	○ مَا ضَرَبَ رَجُلٌ القُرآنَ بَعضَهُ بِبَعضٍ إلَّا كَفَر: (المنطق الكافر لتفسير الميزان)	15
33	○ هذا هُوَ مَنهجُ أهل البيت، مَعاريضُ كَلامِهم تَتجلَّى عبرَ هذا الأسلوب	16
34	○ تحذير الامام المبين من تفسير كتابه بالرأي	16
35	○ إذاً أينَ نُعطي وجُوهَنا؟ علي: هذا هو وجه الله ومن هنا يؤخذ القرآن	16
36	○ هل نحن نفهم لغة الله؟ وهل نحتاج الى مترجم لنفهم لغة الله؟ ومن هم هؤلاء المترجمون؟	17
37	○ بقية الله وجهه هو المترجم في زماننا	18
38	○ تَقُولُونَ إنَّ الإمامَ غائبٌ فَكيفَ نُحَصِّلُ على الترجمة منه؟ (هذا هُوَ مَنهجُ صناعَة رَجُل الدين الإنْسَان و هذا هو مَنهجُ صناعة رَجُل الدين الحمَار)	18

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

مُلْحَقُ البانُوراما -ج8

العناوينُ الّتي تأتي تِباعاً ضِمنَ هٰذا العنوان:		
العنوان الاول	"دَجّالُ سِجستان"	مُصطلحٌ مِن مُصطلحاتِ الأحاديثِ والرّواياتِ، في أحاديثِ الشيعةِ وفي أحاديثِ السُنّة دَجّالُ سِجستان.
العنوانُ الثّاني	"حوزةُ الحَمير"	إنّني أتحدّثُ عن حوزةِ النّجفِ وكربلاء مُنذُ أن تأسّست هٰذهِ الحوزةُ سنة (448)، وإلى يومِنا هٰذا، فإنّ العنوانَ الّذي ذكرتهُ ينطَبِقُ عليها بحسَبِ ما أعتقد لا شأنَ لي بما تَعتقدونَ أنتُم فأنا الّذي أتحدّث. دَجّالُ سِجستان
العنوان الثالث	"العالَمُ مِن حَولِنا"	إنّها جولةٌ في الواقعِ العالَمي في العالمِ بشكلٍ عام وفي مَنطقةِ الظهور، حِينما أتحدّثُ عن مَنطقةِ الظهورِ إنّني أتحدّثُ عن العِراقِ وإيران، أتحدّثُ عن تُركيا ومِصر، أتحدّثُ عن سُوريّة ولبنانَ وفِلسطينَ والأردن، أتحدّثُ عن السعوديةِ واليمنِ وعن دُولِ الخليجِ العربي الكويتِ وأخواتِها، هٰذهِ هي مَنطقةُ الظهور، إنّها النّواةُ الأولى للدّولةِ العالميّةِ وللدّولةِ الكونيّة، لِدولةِ قائمِ آلِ مُحَمّد.
العنوان الرابع	وبعدَ ذٰلكَ سَنَصِلُ إلى الحلقةِ الأخيرة.	

2 عُنوانِنا الثاني: حوزة الحمير. ق1

❁ إنّني أتحدّثُ عن الحوزةِ الطوسيّةِ في النّجفِ وكربلاء، تستكثرونَ هٰذا الكلام؟! تِلكَ مُشكلتكُم، اصطبروا عَلَيَّ ستعرفونَ الحقيقة وستعرفونَ أنّ الحوزة هٰذهِ هِيَ حوزةُ الحَميرِ بدرجةِ مِئةٍ بالمئة، وأتحدّثُ عن الكبارِ وعن كِبارِ الكبارِ قبلَ الصغار،

❁ حينَ أقولُ مِن أنّها حوزةُ الحَمير لا أستثني أحداً على الإطلاق، إنّها حوزةُ الحَميرِ بامتياز، لماذا؛

❖ لأنّ المنهجَ واحِدٌ والمنهجُ مَنهجُ حَمير، سَأُثبِتُ ذٰلكَ لكم، إن لم أُثبِت ذٰلكَ لكم فأنا الّذي أستحقُّ وَصفَ الحِمَار، وعلى عينك يا تاجر،

❁ سأطرحُ الحقائقَ بينَ أيدِيكم بالأدلّةِ الدّامِغة والوثائق الواضِحة، وكما قلتُ قبلَ قليل إنّني سأتحدّثُ عن كِبارِ الكبار.

موضوع هذه الحلقة سأضعُ بينَ أيدِيكم الميزانَ الّذي أتّبِعهُ

رجل دين الانسان ورجل الدين الحمار البشري: مقدمة توضيحية من سورة الجمة

❁ لأنّني حِينَ أصِفُ حوزة النّجفِ وكربلاء بحوزة الحَمير مُبتدئاً بِمراجعها ومِنَ المراجعِ الّذينَ يُوصَفونَ بأنّهُم الأعلَم وبأنّهُم الأعلى وأتحدّثُ عن الأمواتِ والأحياءِ على حدٍّ سواء،

- والكلامُ هُوَ هُوَ سيكونُ بِخُصوص القادمين لأنَّهُم على المنهجِ نَفسِه، المشكلةُ في المنهج وليسَ في الأشخاص، إنَّما تتحقَّقُ المشكلةُ في الأشخاصِ حِينما يَتَّبعونَ المنهج،
- فإنَّ الَّذي يأتي إلى حوزة النَّجفِ وكربلاء ليسَ حِماراً لكنَّهُ حينما يَدرُسُ فيها سيُصبِحُ حماراً، إنَّني أتحدَّثُ عن الحِمار البشري وإلَّا فإنَّ رَوثَ الحِمار الحيوانيّ أفضلُ مِن عمائمهم الإبليسيَّةِ العبَّاسِيَّةِ الطُوسيَّةِ القَذِرة،
- أتحدَّثُ عن الحِمار البشر، عن هـٰذا الكائن البشريِّ المَمْسُوخ، الَّذي مُسِخَ حِماراً بسبب اتِّباعهِ للمنهج الطوسيّ الشافعيّ المُرجئيّ البَتْريّ القَذِر.

سُورةُ الجُمُعة هِيَ الَّتي عَلَّمتني مِن أنَّ رِجالَ الدِّين على صِنفين	
رَجُل الدِّين الإنسان	رَجُل الدِّين الحِمَار
﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾
وهُوَ الَّذي يَمتَلِكُ المعلُوماتِ الصَّحيحة ويَعرِفُ كيفَ يَتعامَلُ مَعها بِشَكلٍ صحيح، وحِينَ يُنَفِّذُها على أرض الواقع يُنَفِّذُها بشكلٍ صَحِيح مِثلَما يُريدُ صاحِبُ العِلم الأصل مِثلَما يُريدُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد.	مَعلُومَاتهُ صحيحةٌ لكنَّهُ لا يَفقَهُها ولا يَعمَلُ بِها بِشَكلٍ صحيح. أمَّا مراجعُ النَّجفِ وكربلاء فَمعلُومَاتُهم لَيست صحيحةً فيكون خطئهم وحماريتهم مركبه.

← دَقِّقوا النَّظرَ في هـٰذا المَثَل؛

- الآيةُ تتحدَّثُ عن الأحبارِ والحاخامات الَّذينَ حُمِّلوا التَّوراة الصَّحيحة وليست الَّتي بَينَ أيدِيهم اليوم، القُرآنُ يَتحدَّثُ هُنا عن التَّوراة الصَّحيحة، عن التَّوراة الأصل، إذاً هـٰؤلاءِ مَعلُومَاتُهم صحيحةٌ، لكنَّهُم لا يَفقَهُونها، لا يُدرِكونَ حقيقتها،
- فما بَالُكم بمراجع النَّجفِ وكربلاء الَّذينَ مَعلومَاتُهم ليست صحيحةً؟! وحَقِّ الزَّهراءِ سَأُثبِتُ ذٰلكَ لَكُم مِن كُتُبِهم ومِن أَلسنَتِهم وحَقِّ الحُسَينِ سَأُثبِتُ ذٰلكَ لَكُم،
- إذا كانَ أحبارُ اليهودِ وُصِفوا بأنَّهم حمير، الحديثُ هُنا عن رَجُلِ الدِّين الحِمَار الَّذي هُوَ حِمارٌ بشري، الحِمارُ البشري لا يُمكِنُ أن نُقايسهُ بالحِمارِ الحيواني، لماذا؟: الحِمارُ الحيوانيُّ لا يُذَم لا يُذَم اللّهُ خَلَقَهُ هـٰكذا،
- ولكنَّ الحِمارَ البشريَّ هُوَ الَّذي يُذَم لماذا؟

❖ لأنَّ اللّهَ مَا خَلَقَهُ حِماراً وإنَّما سَلَّم نَفسَهُ لِحَمِيرٍ آخَرِين فَمَسَخوهُ وساعدَهُم في مَسخِ نَفسهِ، هٰذا هُوَ الحِمارُ البَشري،

❁ فأحبارُ اليهودِ مَعلومَاتُهم صحيحةٌ، أتحدَّثُ عن الآيةِ حينما كانت التَّوراةُ صحيحةً وهُم تَعلَّموها ولكنَّهُم لا يَفقَهونَها، لا يعرفونَ كيفَ يتعامَلُونَ مَعها ولا يَعمَلُونَ بِها بِشكلٍ صحيح، مِن هُنا وُصِفوا بأنَّهُم حَمِير،

❁ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء مَعلُومَاتُهم ليست صحيحةً، ويُضيفونَ إليها إلى المعلُومَاتِ غَيرِ الصَّحيحة يُضِيفُونَ جَهلَهُم، جَهلَهُم وغَباءهُم وتَخلُّفهم سيكونونَ حميراً أس أثنين ورُبَّما أكثر، سيتَّضِحُ هٰذا لنا جَلِيَّاً.

← لماذا مراجع النجف وكربلاء خطئهم وحماريتهم البشرية مركبة؟ ومراد من حوزة الحمير؟

❁ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء فَمعلُومَاتُهم لَيست صحيحةً، ويُسِيئونَ فَهمَها ولا يستطيعونَ تَمييزها مِن أنَّها ليست صحيحةً، فَيكُونُ خَطأُهُم مُركَّباً ويكونُ ابتعادُهُم عن الحقِّ مُضَاعَفاً بالضَّبط مِثلما قالَ إمامُ زماننا في الرِّسالَة الَّتي وصلت إلى المفيد سنة (410) للهجرة وهُوَ يُخاطِبُ أكثرَ مراجع الشيعة أكثرَ عُلماء الشيعة:

❖ **(وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَل الَّذِي أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُم** - الكثير! هٰذا في سنة (410) ماذا نقولُ الآن ونَحنُ في سنة 1445 للهجرة - **إِلَىٰ مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعَاً** - لقد ذهبوا بعيداً - **وَنَبَذُوا العَهْدَ الْمَأخُوذَ مِنْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون)**،

❖ دَجَّالُون سَفَلَة مُنحَرِفُونَ مُنحَطُّون هٰؤلاءِ هُمُ الحَمِيرُ الَّذينَ أتحدَّثُ عَنهُم وسَأُثبتُ ذٰلكَ لَكُم بالوثائقِ القطعيَّةِ الَّتي لا تقبلُ الشَّك لَكِن لَيسَ في هٰذهِ الحلقة وإنَّما في حَلقَةِ يومِ غدٍ وما بَعدَها، هٰذا هُوَ مُرادي مِن حوزة الحَمِير.

← ماهو المثال على الحمار البشر في زمان رسول الله و الذي جاء في سورة الجمعة؟

❁ قطعاً السورةُ أشارت إلى مِثالٍ وإلى مِصداقٍ في هٰذهِ الأُمَّةِ في زَمانِ رَسُولِ اللّه إنَّهُم الصَّحابَةُ، فإنَّ أكثرَ الصَّحابَةِ بِحسَبِ سورة الجُمُعة يُوصَفُونَ بهٰذا الوصف لأنَّهُم حُمِّلوا القُرآنَ، حُمِّلوا المعلُوماتِ الصَّحيحةَ لكنَّهُم ما كانوا يَفقَهُون، إنَّها آخِرُ آيةٍ في السورة:

❖ **﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً﴾**،

○ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآلِهِ بِنفسهِ هُوَ الَّذي يُحَمِّلُهم عِلمَهُ ومَعرِفتهُ إنَّها صلاةُ الجُمُعة، ونَبِيُّنا الأعظمُ قائِماً يُحَدِّثُهم يَخطُب فِيهِم لَمَّا سَمِعوا صوتَ الطُبُول والدُّفوف خرجوا تَركوا النَّبِيَّ.

❁ لن أقرأَ مِن كُتُبِنا، هٰذا هُوَ (صحيحُ البخاري)، طبعةُ دارِ صادر/ بيروت - لبنان/ إنَّها الطبعة الأولى/ 2004 ميلادي/ البخاري توفي سنة (256) للهجرة، إنَّهُ الكِتابُ (65) مِن كُتُبِ صحيح البخاري "كِتابُ تَفسير القُرآن"، في الصَّفحةِ (893)، البابُ (2) والَّذي عُنوانهُ: "وَإِذَا رَأَوا تِجَارَةً"، رقم الحديث (4899):

❖ **بِسَندِ البُخاري، عَن جَابِرِ بنِ عَبد الله** - إنَّهُ الأنصاريُّ الَّذي نَعرِفهُ - **رَضِي اللّهُ عَنهُما قَالَ: أَقبَلَت عِيْرٌ يَومَ الجُمُعَة –**

○ عِيْرٌ قَافِلَةٌ، قَافِلَةٌ مِنَ الجِمَالِ والنِّياق تَحمِلُ بضائع، قافِلةٌ تِجاريَّة، وكانَ مَعروفاً إذا ما جاءت قَافِلةٌ إلى المدينة لأجلِ أن يُنَبِّهوا أهلَ المدينة فإنَّ بَعضاً مِنَ العبيدِ والجواري يَسبِقونَ القافِلَة يَضرِبونَ على الدُّفوفِ ويُغَنُّونَ ويرقُصُون،

- فهـؤلاءِ كانوا في مسجد النَّبيّ أتحدَّثُ عن الصَّحابَةِ الحَمِير بِحسَبِ موازين القُرآن وكانَ النَّبيُّ يُحَمِّلُهم صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه، هـذهِ خُطبَةُ رَسُول الله في صلاة الجُمُعة يَجِبُ الاستماعُ إليها ويَجِبُ التَّدبُّرُ فِيها،
- حِينما سَمِعوا الدُّفُوفَ وصَوتَ المُغنِّيات خرجوا مِنَ المسجد، خرجوا يتراكَضُون وتركوا رَسُولَ الله، هـؤلاءِ هُم الصَّحابَةُ العِظام الَّذينَ يأخذُ أتباعُ سقيفةِ بني ساعدة دِينَهُم مِنهُم،
- كيفَ يكُونُونَ مَوطِناً للاطمئنان، كيفَ يُطمئنُّ إلى هـؤلاء؟! نَحنُ نَتحدَّثُ عن أكثر الصَّحابَةِ هـكذا يُحَدِّثُنا البخاري:

❖ **وَنَحنُ معَ النَّبيّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّم –**

- صلاةٌ بَتْراء تعني دِيناً أبْتَر، القَومُ بَتريُّون، القَومُ بَتريُّون، الصَّحابَةُ بَتريُّون، والتَّابِعونَ بَتريُّون، والبُخاريُّ بَتْريٌّ، القَومُ بَتريُّون فَدِينُهُم أبْتَر –

❖ **فَثَارَ النَّاسُ** - النَّاسُ هُم الصَّحَابَة - **إِلَّا اِثْنَا عَشرَ رَجُلاً –**

- الصَّحابَةُ كُلُّهم خَرجوا، في رواياتنا فإنَّ العددَ أقلُّ مِن ذلك، لا أتحدَّثُ عن رواياتِنا، هـذهِ رِوايةُ البُخاري –

❖ **فَأَنْزلَ اللهُ: "وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا" –**

- <u>هـؤلاءِ هُم الحَمِير وأكثرُ استحماراً مِن أحبار اليهود، أتعلمونَ لِماذا؟</u>
  - لأنَّ النَّبيَّ قد حَمَّلَهُم القُرآن، والتَّوراةُ تأتي في سِياقِ هَيمَنة القُرآن، القُرآنُ يُهيمنُ على كُلِّ الكُتُب، التَّوراةُ مِن فُروع القُرآن، التَّوراةُ مِن تَجلِّيات القُرآن،
  - فإذا كانَ أحبارُ اليهود قد حُمِّلوا التَّوراة وأساءوا فَهمَها ولم يَعمَلُوا بِمضامِينها بنحوٍ صحيح وَصفَهُم القُرآنُ بأنَّهم حَمِير يَحمِلونَ أسفاراً،
  - فماذا سيقولُ القُرآنُ عن هـؤلاء عن الصَّحابَةِ الَّذينَ حَمَّلَهُم سَيّد المُرسلَين حَمَّلَهُم القُرآنَ وحَمَّلَهُم الأمانة المُحَمَّدِيَّة؟
  - ولكنَّهُم هـكذا يتعامَلُونَ معَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، هـؤلاءِ أكثرُ استحماراً مِن استحمارِ أحبار اليهود،

الميزانَ الَّذي نزنُ بهِ الَّذين يقولونَ نحنُ مراجِع، نحنُ فُقهاء، نحنُ عُلماء:

← والبِدايةُ مِنَ الكِتاب الكريم، حَدِيث القُرآنِ عن نَفسِهِ:

❁ إنَّما أُحَدِّثُكم عن الكتابِ الكريم كي تَعرِفوا بعدَ ذلكَ جهلَ المراجعِ الطُوسيّينَ بِدِين العترة الطاهرة بِمعارِفِ الكِتابِ والعِترة المعصُومة.

❁ سأبدأُ مِن هُنا مِن حَدِيث القُرآنِ عن نَفسِهِ، القُرآنُ يُحَدِّثُنا عن نَفسهِ، وقد حَدَّثنا القُرآنُ عن نَفسهِ في عِدَّةِ مُستويات هـذا مستوىً مِن المستويات:

آيات تَصِفُ القُرآنَ في مُستوىً واحد، ولَكِن مِن حيثيَّاتٍ مُتعَدِّدة: إنَّها ناظرةٌ إلى سِياق العبارةِ، إلى التراكيب اللَّفظيَّة، حِينما يكونُ النَّظرُ مُوجَّهاً إلى كُلِّ آيَةٍ بِحسَبِها،

➢ **هُناكَ آياتٌ مُحْكَمَةٌ وهُناكَ آياتٌ مُتشابِهة**

❁ في الآيةِ السابعةِ بعدَ البسملةِ من سورةِ آلِ عمران:

❖ ﴿**هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ**﴾، القُرآنُ هُوَ الَّذي يُحَدِّثُنا عن نَفسِه فِيهِ آياتٌ مُحْكَمةٌ وفِيهِ آياتٌ مُتشابِهة،

➢ **الآياتِ كُلَّها مُحْكَمةٌ بل مُفصَّلةٌ والتَّفصيلُ أقوى وأمتنُ مِنَ الإحكام**

❁ في سورةِ هود ماذا يقولُ القُرآنُ عن نفسهِ؟ إنَّها الآيةُ الأولى بعدَ البسملة:

❖ ﴿**كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ** –

○ كُلُّ آياتِهِ مُحْكَمَةٌ، في الآيةِ (7) بعدَ البسملةِ مِن سُورةِ آلِ عمران؛ هُناكَ آياتٌ مُحْكَمَة وهُناكَ آياتٌ مُتشَابِهة ذٰلِكَ أُفُقٌ مِن الأفاق، هذا أُفُقٌ آخر:

❖ **ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ** ﴾ أُحْكِمَت وفُصِّلَت، والتَّفصيلُ أكثرُ مِنَ الإحكام.

➢ **وفي مَقامٍ آخَر يَصِفُ القرآن نَفسَهُ بأنَّهُ مُتشَابِهٌ كله**

❁ الآيةُ (23) بعدَ البَسمَلة:

❖ ﴿**اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ** - وأحسنُ الحديثِ هُوَ القُرآن - **كِتَاباً مُّتَشَابِهاً**﴾ كُلُّهُ،

○ هٰكذا يُحَدِّثُنا القُرآنُ عن نَفسِه، هل آياتُ الكِتابِ مُتناقِضةٌ؟ هٰذا الكلامُ لا يَنسَجِمُ معَ كِتاب الله، كِتابُ اللهِ أفاقُهُ مُتعدِّدةٌ وهٰذا لن تَجدوهُ إلَّا في ثَقافَةِ العِترةِ الطَّاهِرة،

○ لن تَجدوا الحُلُولَ الكامِلَة والعِلاجَ النَّاجِعَ الواضِح إلَّا عِندَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، إلَّا عِندَ عَلِيٍّ وآلِ عَلِيّ إلَّا عِندَ فَاطِمَة وآلِ فَاطِمَة، الحلُّ النَّاجِعُ البلسَمُ الشَّافِي عِندَ هٰؤلاء ولَيسَ عِندَ غَيرِهِم،

○ القُرآنُ لَيسَ مُتناقِضاً، هٰذا جَميلُ بلاغَتِهِ، إذا أخذنا هٰذهِ الآياتِ واقطعناهَا اقتطاعاً قد تُوحِي بِمعنى التَّناقُض، لكنَّنا إذا تَمسَّكنا بالكتابِ والعترةِ مَعاً مِثلما وَصَّانا رَسُولُ الله: (مَا إِن تَمسَّكتُم بِهِمَا)، مَعاً في كُلِّ الأزمنةِ في كُلِّ الأمكنةِ في كُلِّ المراحل العَقليَّةِ وفي كُلِّ المنازلِ القَلبيَّةِ وفي كُلِّ المسالكِ الرُّوحيَّةِ

○ إذا كانَ التَّمسُّكُ دائماً دائباً مُستمِرّاً مُتَّسِقاً مُتناسِقاً مُستوسِقاً فإنَّ النَّتيجة واضِحة قد أعطانا مُحَمَّدٌ الأعظَم صَلَّى اللهُ عليهِ وآلِه أعطانا ضماناً بِذٰلك (**مَا إِن تَمَسَّكتُم بِهِما لَنْ** - لَن للنَّفي التأبيدي - **لَن تَضِلُّوا بَعدِي أَبَداً**)، فجاءنا بـ (لَن) النَّافيةِ نَفياً تأبيديّاً وقَيَّد الكلامَ بقولِهِ: (أبداً)، أضافَ قَيْدَ التأبيدِ مَرَّةً أُخرى،

هُناكَ مُستوىً آخر يتحدَّثُ فيهِ القُرآنُ عن نفسهِ:

➢ **القرآن جُعِلَ عربيا ولكنه في أم الكتاب هو علي بن ابي طالب:**

❁ في سورة الزخرف في الآيةِ (43) بعدَ البسملة:

❖ ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً** - الكلامُ هُنا عن المُصحَف - **لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** - ومَرَّ الكلامُ بِخُصوصِ هٰذهِ الآياتِ في الحلقاتِ المتقدِّمَةِ في هٰذا البرنامج نَفسِه لا أُريدُ أن أُعِيدَ الكلامَ المُتقَدِّم –

❖ ﴿وَإِنَّهُ - هـذا الكِتابُ - فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾،
- بِحسَبِ تَفسيرِ العِترةِ لِقُرآنِها فإنَّ الكلامَ هُنا عن عَلِيٍّ،

ملاحظة من الشيخ:
- قد تُلاحِظُونَني أنَّني لا أستَعمِلُ كَلِمَة (الإمامِ)، حِينَ أتحدَّثُ عن أمير المؤمنين، إنَّني أقولُ (عَلِيٌّ عَلِيٌّ)، لأنَّ الإمَامَة شَأنٌ مِن شُؤونِه، فَحِينما أصفهُ بِهـذا الوصفِ إنَّني أُسيءُ إليهِ،
- أنا لا أمنعُ الآخرينَ مِن هـذا إنَّني أُحَدِّثُكم عن الَّذي أعتقدهُ لا شأنَ لي بالآخرين، ولا أَعُدُّ قَولَ الآخرينَ حِينما يَصِفونَ أميرَ المؤمنين بالإمامِ لا أَعُدُّ قَولَهُم خطأً،
- لكنَّني لا أستعمِلُ هـذا الوصف لأنَّ الإمَامَة شَأنٌ مِن شُؤونِه، هُوَ أوسَعُ مِنَ الإمَامَةِ، عَلِيٌّ أعظَمُ مِن كُلِّ هـذهِ المعاني وأعظَمُ مِن كُلِّ الَّذي يدورُ في ذِهني، مِثلما أقول (اللّه) ولا يَحتاجُ اللّهُ إلى أوصافٍ، فهـذا وَجهُ اللّه، عَلِيٌّ وَجهُ اللّه،

○ عِطرُ عَلِيٍّ يَفوحُ مِن هـذهِ الآيةِ بِحسَبِ تَفسيرِهِم لِقُرآنِهم، بِحسَبِ تَفسيرِهِم لِكتَابِهم هـذا، فإنَّ الآيَة في عَلِيٍّ في عَلِيٍّ في عَلِيّ، لا أُريدُ الوقُوفَ طويلاً عِندَ الآياتِ لأنَّ الوقتَ يجري سريعاً وعِندِي الكثيرُ مِنَ المطالِب.

➢ **القرآن هو الكتاب ذو الحقيقة الجامعة:**

❁ هُوَ عَلِيٌّ عليٌّ، إنَّها سورةُ البقرة بعدَ البَسملةِ:

❖ ﴿الم - رُموزٌ، هـذهِ الرُّمُوزُ تُشيرُ إلى حقيقةٍ عَظِيمةٍ - ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ﴾،
- هـكذا يَقُولُونَ في تَفاسِيرِهم؛ مِن أنَّ ذَٰلِكَ الكِتابُ تُشيرُ إلى القُرآنِ، وذلكَ للبَعيدِ، إنَّها تُشيرُ إلى مَنزلةٍ عَظِيمَةٍ عاليةٍ بَعيدةٍ جِدّاً لهـذا الكِتَاب، كلامٌ سَخِيفٌ سَخِيفٌ إلى أبعد الحُدُود.
- دَقِّقوا النَّظرَ في الآيات: "**ذَٰلِكَ الْكِتَابُ**"؛ الكِتابُ الحقيقةُ الجامِعة، وكَتَبَ جَمَعَ، وقِيلَ للكِتابةِ الَّتي تُكتَبُ بالأقلامِ قِيلَ لَها كِتابةٌ لأنَّ الكاتِبَ يَجمَعُ بينَ الحُرُوف ويَجمَعُ بينَ الكَلِمات ويَجمَعُ بينَ السُّطُور ويَجمَعُ بينَ الصَّحائِف حتَّى يَتكوَّنَ الكِتاب، عَمليَّةُ جَمع، كَتَبَ في لُغة العربِ جَمَعَ، ومِن هُنا فإنَّ مجموعة الجُندِ يُقالُ لها كَتِيبة، ويُقالُ لمجموعاتٍ يتشكَّلُ مِنها الجيشُ الكَبير كَتائِب.

➢ **هذه الحقيقة الجامعة شئ من اشياء موجوده في علي بن ابي طالب:**

❁ إنَّها الحقيقةُ الَّتي ذُكِرت في الآيةِ (12) بعدَ البسملةِ من سورةِ يس:

❖ ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾،
- أمير المؤمنين هُوَ الَّذي يقول في كَلِماتهِ مِن أنَّهُ هُوَ هـذا الإمَامُ المُبين، عَلِيٌّ هُوَ الإمَامُ المُبين الَّذي جاءَ ذِكرهُ في هـذهِ الآيةِ في سُورةِ يس،
- هـذا المُصحَفُ شَيءٌ مِن الأشياء الَّتي أُحصِيَت في عَلِيٍّ، وإمَامَةُ عَلِيٍّ شَيْءٌ مِنَ الأشياءِ الَّتي أُحصِيَت في عَلِيٍّ، عَلِيٌّ أوسَعُ مِن كُلِّ هـذهِ المعاني، ولِذا نُخاطِبُهم نُخاطِبُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد في الزِّيارةِ الجامِعَةِ الكبيرة: (**وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُم**)،

- المضمونُ هُوَ هُوَ، كَيفَ ذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لَهُم؟ لأنَّ كُلَّ شَيءٍ يَتألَّفُ مِن أشياء، وهٰذهِ الأشياءُ هِيَ جُزءٌ جُزءٌ مِن سَاحَةِ وَلايَتِهِم،

➢ **هذه الحقيقة الموجوده في علي لاريب فيها وهي هدى للمتقين: ولكن من هم المتقين؟**

❁ هٰذا هُوَ الكِتابُ الَّذي جاء مَذكُوراً في أوائلِ سُورة البقرة:

❖ **﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾**، انظُروا في الآيات؛

- الآيةُ هٰكذا تقول: **"ذَٰلِكَ الْكِتَابُ"**، هُناكَ حقيقةٌ، هٰذهِ الحقيقةُ هِيَ الَّتي لا رَيبَ فِيها، وهِيَ الَّتي تكونُ هُدًى للمُتَّقين، حقيقةٌ قائِمةٌ بِنفسِها، **"ذَٰلِكَ الْكِتَاب، ذَٰلِكَ الْكِتَاب"**، تِلكَ هِيَ الحقيقة، تِلكَ هِيَ الحقيقةُ المنفردةُ القائمةُ بِنفسِها المُتشخِّصَةُ بِذاتِها.

❁ مَن هُم هٰؤلاء المُتَّقُون؟ -

❖ **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۞ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾**،

- إنَّهُ المُصحَف، إنَّهُ القُرآنُ المُنَزَّلُ والمكتُوبُ والمجموعُ فِيما بَينَ الدفَّتَين، فَلَن يكونَ الكلامُ مُستَقِيماً ومُنسَجِماً إذا كانت الآيةُ قالت: (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ) تَعني بِهِ هٰذا المُصحَف، وبعدَ ذٰلكَ تعودُ الآياتُ كي تتحدَّثَ عَنه في هٰذا السِّياق، لا يكونُ الكلامُ بَلِيغاً ولا يكونُ الكلامُ مُنسَجِماً ولا تكونُ المعاني مُتَّسِقَةً ومُنتَظِمةً بشكلٍ صحيح.
- **"ذَٰلِكَ الْكِتَابُ"**؛ إنَّها حَقِيقةٌ قائِمَةٌ بِذاتِها رَاسِخةٌ بِنفسِها، هٰذهِ الحقيقةُ لا رَيبَ فِيها وهي كما وصفَها القُرآنُ:
- **"هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ"**، المُتَّقُونَ هٰؤلاء الَّذينَ تِلكَ الحقيقةُ سبباً لِهُداهُم، آثارُ هٰذا الهُدى أينَ تَظهَر؟ تَظهرُ في أوصافِهِم؛
- **"الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ"**، هٰذهِ الأوصافُ تأتي مُتفَرِّعةً عن الهُدى الَّذي نَالُوهُ مِن ذٰلِكَ الكِتاب.

❖ **وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۞ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾**،

- الإيمانُ بِهٰذا المُصحَفِ، والإيمانُ بالكُتُب السَّابِقة، هٰذا جاء في سِياقِ: **﴿يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾**، (**يَا عَلِيُّ** - مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله يقولُ لأمير المؤمنين - **أَنْتَ أَصْلُ الدِّيْن**)،
- سائرُ تَفاريعِ الدِّين تأتي بعدَ ذٰلكَ في حاشِيَةِ وَلايَةِ عَليٍّ في سِياقِ ما يَتفرَّعُ عن مَعرِفةِ عليٍّ، وهٰذا هُو دِينُنا، هٰذا هُوَ دِينُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليه وآله، مُحَمَّدٌ الأعظَمُ هٰكذا يُريدُ مِنَّا أن نُفَكِّر، وحقائقُ القُرآنِ هي الَّتي تَقُودُنا إلى هٰذهِ النَّتيجة.

➢ **ماذا تقولُ أحادِيثُنا في جوامِعنا الحدِيثيَّةِ التَّفسيريَّة؟**

❁ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (تفسير القمي)، لعليّ بنِ إبراهيم القمي رضوان الله تعالى عليه، هٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (33) يُحَدِّثنا القميُّ:

❖ **بِسندِهِ، عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عليه، فِي الآيةِ: "ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ"، قَالَ: "الْكِتَابُ"؛ عَلِيٌّ عَلِيٌّ لَا شَكَّ فِيْه، الكِتابُ عليٌّ، لَا شَكَّ فِيه، "هُدًى لِّلْمُتَّقِين"، قَالَ: بَيَانٌ لِشِيعَتِنَا** - إلى آخرِ ما جاء في آياتِ سُورة البقرة.

- هٰذا هُوَ مَدارُ قُرآنِنا ومَدارُ عَقيدَتِنا، نَبتَعدُ نعودُ إلى عليٍّ، نَقتربُ نَلتَصِقُ بِعَليٍّ، نستيقظُ فإنَّنا في فِناءِ عَليٍّ، نَنَامُ فإنَّنا في رَحمَةِ عليٍّ، عَليٌّ كُلُّ شَيءٍ عِندَنا،
- مِثلما يَقُولُونَ الشيعةُ مِن أنَّهُ حَلَّالُ المَشاكِل، لَكِنَّهُ يُمَثِّلُ المُشكلَة للآخرين، عَليٌّ هُوَ المُشكلةُ وهُوَ الحَلّ، عَليٌّ لم يَكُن قد صَنعَ المُشكلَة بِنفسِهِ هُم الَّذينَ صَنعوا المُشكلَة بأنفُسِهم، وإلَّا فَعليٌّ مِثلما نعتقدُ نَحنُ بأنَّهُ حَلَّالُ المُشْكِلات.

هَا عَليٌّ.. هَا عَليٌّ بَشَرٌ بَشَرٌ كَيْفَ بَشَر؟؟؟

هَا عَلِيٌّ بَشَرٌ بَشَرٌ كَيْفَ بَشَر ... رَبُّهُ فِيهِ تَجَلَّى وَظَهَر
هُوَ وَالْمَبْدَأُ شَمْسٌ وَضِيَاء ... هُوَ وَالْوَاجِبُ نُوْرٌ وَقَمَر

لَيْسَ يَدْرِي... يَا أَمِيرَ الأُمَراء..
لَيْسَ يَدْرِي.. لَيْسَ يَدْرِي.. لَيْسَ يَدْرِي بِكُنْهِ ذَاتِكَ مَا هُو..
يا أَمِيرَ الوجُود.. لَيسَ يَدْرِي..

لَيْسَ يَدْرِي بِكُنْهِ ذَاتِكَ مَا هُوْ ... يَا ابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ إِلَّا اللهُ
مُمْكِنٌ وَاجِبٌ قَدِيمٌ حَدِيثٌ ... عَنْكَ تُنْفَى الأَنْدَادُ والأَشْبَاهُ

لَيسَ يَدْرِي.. يا أَمِيرَ الأُمَراء.. لَيسَ يَدْرِي..

لَيْسَ يَدْرِي بِكُنْهِ ذَاتِكَ مَا هُوْ ... يَا ابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ إِلَّا اللهُ
مُمْكِنٌ وَاجِبٌ قَدِيمٌ حَدِيثٌ ... عَنْكَ تُنْفَى الأَنْدَادُ والأَشْبَاهُ
قُلْتُ لِلقَائِلِين فِي أَنَّكَ اللهُ ... أَفِيقُوا أَفِيقُوا فَاللهُ قَد سَوَّاهُ

هُوَ مِشْكَاةُ نُورِهِ وَالتَّجَلِّي.. عَلِيٌّ عَلِيٌّ...
هُوَ مِشْكَاةُ نُوْرِهِ وَالتَّجَلِّي.. هَٰذا هُو أَمِيرُ المُؤمِنين..
سِرُّ قُدْسٍ.. سِرُّ قُدْسٍ جَهِلْتُمُ مَعْنَاهُ..

هُوَ مِشْكَاةُ نُوْرِهِ وَالتَّجَلِّي ... سِرُّ قُدْسٍ جَهِلْتُمُ مَعْنَاهُ

أَظْهَرَ اللهُ دِينَهُ بِعَلِيٍّ.. فِي وَاقِعِ الأَرْضِ وعلى هٰذا التُّرَاب فَوقَ هٰذا الصَّعِيد.
أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ بِعَلِيٍّ بِعَلِيٍّ..
لَا فَتَى إِلَّا عَلِيّ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيّ وَلَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الفَقَار..

أَظْـهَـرَ اللهُ دِيـنَـهُ بِـعَـلِيٍّ أَيْـنَ لَا أَيْـنَ دِيْـنُـهُ لَـوْلَاهُ

مُمْكِنٌ وَاجِبٌ قَدِيمٌ حَدِيثٌ..يَا أَمِيرَ المُؤمِنِين.عَنْكَ تُنْفَى الأَنْدَادُ وَالأَشْبَاهُ..

عَلِيٌّ هُوَ عَلِيٌّ وسيبقى عَلِيّاً، عَلِيٌّ في ظَاهرِهِ عَلِيٌّ، وَعَلِيٌّ في بَاطِنِهِ عَلِيٌّ، مِثلما يَقُولُ سَيِّدُ الأوصياء: (كُنْتُ كُنْتُ مَعَ الأَنْبِيَاءِ بَاطِناً وَمَعَ رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِهِ ظَاهِراً).

هُناكَ مُستوىً آخر يتحدَّثُ فيهِ القُرآنُ عن كيفية الوصول الى حقائقه

➢ **النَّاسَ لا يستطيعونَ أن يَصِلوا إلى حقائق القرآن:**

❁ إنَّها الآيةُ (44) بعدَ البَسملةِ من سورةِ النحل، والخِطابُ لِرَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه:

❖ **﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ –**

- فإنَّ النَّاسَ لا يستطيعونَ أن يَصِلوا إلى حقائق الذِّكْر إلَّا مِن خِلالِ رَسُول الله، ومِن بَعدِ رَسُول الله العِترةُ الطَّاهِرة،
- فإنَّ اللهَ سُبحانَهُ وتعالى أنزلَ كِتاباً مُجمَلاً فَكيفَ يَترُكُ تَفسيرَهُ لأعرابٍ جُفاةٍ بِحسَبِ القُرآنِ استحمَارُهُم أكثرُ مِن استحمارِ أحبارِ اليهود، مَرَّ هٰذا علينا في سُورة الجُمُعة، لابُدَّ مِن مُفَسِّرٍ مُرتَبِطٍ بِنحوٍ مُباشرٍ باللهِ سُبحانَهُ وتعالى - ومعَ ذٰلِك فإنَّ الآية تقول:

❖ **وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾،**

- مَعَ أنَّكَ أنتَ الَّذي تُفَسِّرُ لَهُم لَكِن ليسَ هُناكَ مِن ضَمانٍ أنَّهُم سَيتفَكَّرون، فماذا نَقُولُ لهٰؤلاء الأغبياء الَّذينَ يُفَسِّرونَ القُرآنَ مِنَ السَّقيفَتين مِن سَقيفةِ بني ساعدة أو من سَقيفةِ بني طوسي، على أيِّ أساسٍ أنتُم تَعبثونَ بالقُرآن، وهٰذا هُوَ القُرآنُ يتحدَّثُ عن نفسهِ. هل بَيَّنَ رَسُولُ اللهِ كُلَّ ما في الذِّكْر؟ القُرآنُ والواقعُ يقُولُ لا وألفُ لا.

➢ **رسول الله لم يبين كل شئ موجود في القرآن ولهذا المسلمون لم يعرفوا كل شئ:**

❁ لأنَّ القُرآنَ في الآيةِ (89) بعدَ البسملةِ من سورة النحلِ نَفسِها:

❖ **﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾،**

- فَهَل بَيَّنَ لَنا رَسُولُ اللهِ كُلَّ شيء؟ القُرآنُ يقول مِن أنَّ كُلَّ شَيءٍ في هٰذا القُرآن، نَحنُ لا نستطيعُ أن نَجِدَ ذٰلك، رَسُولُ اللهِ هُو الَّذي يُحيطُ بِكُلِّ شيء ومِن بَعدِهِ عَلِيٌّ وَفَاطِمَة، ومِن بَعدِ عَلِيٍّ وفَاطِمَة أبناءُ فَاطِمَة مِنَ المُجتبى إلى القَائِم صلواتُ اللهِ عليهِم جَمِيعاً.

❖ **وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾،**

- فهل استطاعَ المُسلِمونَ أن يَعرِفوا كُلَّ شيءٍ جاء مذكُوراً في القُرآن؟ في أيِّ مَكان؟ في أيِّ كِتاب؟ في أيِّ زمان؟ مَن هُوَ هٰذا الَّذي استطاعَ أن يُحِيطَ بِكُلِّ شَيءٍ جاء في القُرآن،

- هٰذا الهُراء الموجودُ في كُتُب التفسير هٰذهِ الكُتُب المسخرة!! إنَّني أُشِيرُ إلى تفاسيرِ سقيفةِ بني ساعدة وإلى تفاسيرِ سَقيفةِ بني طوسي، هٰذهِ الكُتُب المسخرة هي هٰذهِ الَّتي تُحيطُ بِكُلِّ شيءٍ مِن حقائق القُرآن!! لابُدَّ مِن وجُودِ جِهةٍ تكونُ مَحيطةً بِكُلِّ حقائق القُرآن.

➢ **هل رسول الله الجهة الوحيده التي يرجع اليها لفهم حقائق القرآن؟ ومن هم هؤلاء الجهة؟**

❁ في الآيةِ (64) بعدَ البسملةِ مِنَ السورةِ نَفسِها مِن سورة النحل:

❖ ﴿**وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾، الجِهةُ الَّتي يُرجَعُ إليها فَقَط رَسُولُ الله لِماذا؟ لأنَّهُ هُوَ العَالِمُ بِحقائق القُرآن.

❁ والأمرُ لَيسَ مُختَصَّاً بِرَسُولِ اللهِ فقط، إذا ما ذهبنا إلى الآيةِ (7) بعدَ البسملةِ من سورةِ آلِ عمران:

❖ ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾،

- الرَّاسِخونَ في العِلْم جَمعٌ، قَطعاً رَسُولُ اللهِ سَيِّدُهم، فَمن هُم هٰؤلاء؟
  - أُولٰئكَ الَّذينَ تَركَوا رَسُول اللهِ قَائِماً في مسجدهِ وذَهبُوا يَتفرَّجُونَ على الرَّاقِصاتِ والمُغَنِّيات هٰؤلاءِ هُم الرَّاسِخونَ في العِلم؟!
  - بِحسَبِ رواية البخاري فإنَّ الصَّحابَة خَرَجوا بأجمَعِهم ما بَقِي إلَّا اِثنا عَشَر رَجُلاً مَنهُم بِحسَبِ البُخاري، بِحسَبِ رِواياتِنا فإنَّ العَددَ يكونُ أقلَّ مِن ذَٰلِك، فهل هٰؤلاءِ هُم الرَّاسِخونَ في العِلم؟!
  - أم الصَّحابَةُ الَّذينَ أسئلَتُهم القُرآنُ بَيَّنها إنَّها أسئلةٌ بَسِيطةٌ جِدَّاً، سَألُوا عن أُمُورٍ دُنيويَّةٍ مَحدُودَةٍ جِدَّاً، والسؤالُ مِثلما يَكشِفُ جَوابُهُ عن مُستوى المسؤول يكشِفُ مَضمونُ السُؤالِ عن مُستوى السَّائل،
  - إذاً هُناكَ جِهةٌ هي مَجموعةٌ إنَّهُم مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

➢ **هل جمع القرآن وقرائته تأخذ من اللوطي والناصبي ام من محمد وآل محمد:**

❁ نحنُ هٰكذا نقرأُ في سورةِ القيامة، الآيةُ (17) بعدَ البسملَة وما بعدَها:

❖ ﴿**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ** - "إنَّ عَلَيْنَا"؛ بِحسَبِ أحادِيثهم بِحسَبِ تَفسيرِهم لِقُرآنِهم، إنَّ عَلَيْنَا؛ إنَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ**﴾،

- "وقُرْآنَهُ"؛ وقِراءتَهُ، القراءةُ الصَّحيحةُ تُؤخَذُ مِنهُم، لا مِن ذَٰلِكَ اللوطيّ الخِمِّير الَّذي يعشقُ الصبيَة يَعشقُ الغلمان الروقة هٰكذا يَصفونَهُ في كُتُبِهم حِينما يَتحدَّثُونَ عن الكسائي إنَّهُ أحدُ القُرَّاء السبعة، حفص هٰذا الَّذي نَحنُ نَقرأُ قِراءتهُ المعروفَةَ هٰذا رَجُلٌ كَذَّاب،
- القِراءةُ تُؤخَذُ مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لكنَّنا أُمِرنا في زمان الغَيْبَةِ أن نَقرأَ بِما يَقرؤون، وإذا أردنا أن نُفَسِّرَ قُرآنَنا يَجِبُ علينا أن نُفَسِّرَ قُرآننا بِحسَبِ قِراءة العِترةِ الطاهرة،

❖ ❁ **فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ❁ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ**﴾،

- القِراءةُ مِن عِندِنا، والجَمْعُ مِن عِندِنا، جَمعُ القُرآنِ بِهٰذهِ الهيئةِ لم يَكُن مِنَ العِترةِ الطاهرة، هُناكَ جمعٌ خاصٌّ بِهِم، هٰذا جمعُ سقيفةِ بني ساعدة وهٰذا أمرٌ معروفٌ،

- فَجمعُ القُرآنِ بِهذهِ الهيئةِ هذا جمعُ سَقيفةِ بني ساعدة، جَمعُ العِترةِ قامَ بهِ عَليٍّ وجاءهُم بِمُصحَفِهِ ورَفَضُوه، رَفضَهُ أبو بكرٍ وعُمَر في أوَّلِ خِيانَتِهم لبيعة الغدير حِينما نَصَّبوا أبا بكرٍ خليفةً،

➢ **بيان القرآن يؤخذ من الانسان : علي بن ابي طالب وعلى هذا بايعنا بيعة الغدير**

❁ وهُوَ الَّذي تتحدَّثُ عنهُ سُورةُ الرَّحمٰن بعدَ البَسملَةِ:

❖ **﴿الرَّحْمَـٰنُ ۞ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۞ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۞ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾**، ولِذا في أحاديث العترة الطاهرة فإنَّ هذا العنوان أتحدَّثُ عن عُنوانِ (الإنْسَان) مَخصوصٌ بعليٍّ، فَبَيانُ القُرآنِ يُؤخَذُ مِن عَليٍّ.

❁ في (إقبال الأعمال) لابن طاووس، المتوفى سنة (664) للهجرة، وهذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ هذهِ خُطبَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عليه وآله في غديرِ خُم، مَواثِيقُ بَيعة الغدير، مِن هذهِ المَواثِيق:

❖ **مَعَاشِرَ النَّاس تَدَبَّرُوا القُرْآنَ وَافْهَمُوا آيَاتِهِ وَمُحْكَمَاتِه وَلَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَه، فَوَاللهِ لَا يُوَضِّحُ تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِه وَرَافِعُها بِيَدِي وَمُعَلِّمُكُم أَنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهُوَ مَوْلَاه وَهُوَ عَلِيّ** - هذا كَلامُ رَسُول الله، هذا المِيثاقُ الَّذي بايعنَا عليهِ في الغدير - إلى أن يَقُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وآلِه:

❖ **إِنِّي قَدْ بَيَّنْتُ لَكُم** - بِحسَبِ زَمانِهِ - **وَفَهَّمْتُكُم** - ماذا بَيَّنتَ لنا يا أبا الزَّهْراء؟ ومَاذا فَهَّمتَنا إن كُنَّا نَفهَم؟ - **هَـذَا عَلِيٌّ هَـذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي** –

- هذا هُوَ المنطِقُ العَلَويّ الَّذي بايعنَا عليه، وهذا هُوَ التَّفسيرُ العَلَويُّ الَّذي بايعنا عليه في بَيعةِ غَدِير خُم –

❖ **أَلَا وَإِنِّي عِنْدَ انْقِطَاعِ خُطْبَتِي أَدْعُوكُم إِلَى مُصَافَحَتِي عَلَى بَيْعَتِه وَالإِقْرَارِ لَه** - إلى آخرِ ما جاءَ في الخُطبَةِ الشريفة،

- بايعنا على هذا في بيعة الغدير، وبايعَ المسلمونَ على هذا، المسلمونَ أنكَروا وغَدَروا وفَجَروا، ألَا لَعنةُ اللهِ عَلَيهِم،
- لكنَّنا نَدَّعي أنَّنا بَقِينا ثابِتينَ على بَيعتِهِ، فأينَ التَّحقيقُ العَمليُّ لِبيعته؟
  - عُودوا إلى المكتبةِ الشيعيَّةِ إلى كُتُبِ مراجعِ الحوزةِ الطوسيَّةِ في النَّجفِ وكربلاء أو في غيرِهما ماذا ستجدونَ في كُتُبِ التَّفسير؟ وماذا ستجدونَ في كُتُبِ العقائد؟ وماذا ستجدونَ في كُتُبِ الفتوى؟ كُلُّ شيءٍ يتناقضُ معَ مَنهجِ عَليٍّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،
  - كُلُّ شيءٍ وقد أثبتُّ هذا في مِئاتٍ ومئاتٍ مِنَ السَّاعات إنَّها تتوفَّرُ على الشبكةِ العنكبوتيَّة ويُعرَضُ الكثيرُ منها على هذهِ الشاشة بالأدلَّةِ القَطعيَّةِ والوثائقِ الحقيقيَّة.

❖ **﴿الرَّحْمَـٰنُ ۞ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۞ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۞ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾**، هذا عَليٌّ هذا عَليٌّ.ولِذا حين نقرأُ في سُورة القيامةِ: **﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ۞ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ۞ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾**، هذا البيانُ هُوَ هُوَ الَّذي تتحدَّثُ عنهُ سُورةُ الرَّحمٰن.

➢ **من هم هؤلاء المطهرون الذين يمسون القرآن الكريم؟**

❁ إنَّها الآياتُ هي هي في سُورة الواقِعة، الآيةُ (77) بعدَ البسملةِ وما بعدَها:

❖ **﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۞ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ۞ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾**، مَن هُم هؤلاء؟

- هُمُ الرَّاسِخونَ في العِلم، هُمُ هُمُ الَّذينَ عَليهُمُ بَيانُ القُرآن وبأيدِيهم جَمعُهُ ومِنهُم نَتعلَّمُ قِراءتهُ هُمُ هُمُ لا يُوجَدُ غَيرُهم، غَيرُهُم أعرابٌ، العِلمُ عِندَهُم فَقط،
- (يَا كُمَيل - أميرُ المؤمنين يقولُ لِكُميل وهُوَ قَولٌ لِي ولَكُم - لَا تَأخُذ إِلَّا عَنَّا تَكُن مِنَّا)، لَا تَأخُذ إِلَّا عَنَّا لأنَّكَ إذا أخذتَ عَن غَيرِنا أخذت عن الأعراب، أخذت عن الضُلَّال،

➢ زُبدَةُ القولِ هُنا في سورة المائدة:

❁ عِندَ الآيةِ (67) بعدَ البسملَةِ مِنَ السورة:

❖ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾،

- القُرآنُ بِكُلِّه جُزءٌ مِن الرِّسالة، والآيةُ تُبيِّنُ لَنا مِن أنَّ الرِّسالَة بِكُلِّ أجزائِها بِتوحيدِها ونُبُوَّةِ مُحَمَّدِها وبِقُرآنِها وأسرارِ قُرآنِها تُساوي صِفراً مِن دُونِ وَلايَةِ عليٍّ، الآيةُ صريحةٌ،
- أنا لا أُخاطِبُ نواصِبَ سَقيفة بني ساعدة، أنا أفترضُ في أنَّني أُخاطِبُ الَّذينَ يقُولُونَ نحنُ شِيعةٌ ونحنُ بايعنا بيعة الغدير مِن بَديهيَّاتِ الثقافةِ الشيعيَّة هـذهِ الآيةُ هي آيةُ غديرِ عَليٍّ أمير المؤمنين، حتَّى في كُتُبِ نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة فإنَّ الآيةَ في غَدِيرِ عليٍّ أمير المؤمنين، ﴾
- فَالرِّسالَةُ بِتوحيدِها ونُبُوَّةِ مُحَمَّدِهَا وبِقُرآنِها وأسرارِ قُرآنِها وبِكُلِّ شُؤونِ دِينِها وإسلامِها كُلٌّ ذلكَ يُساوي صِفراً مِن دُونِ وَلايَةِ أمير الأمراء مِن دُونِ وَلايَةِ عليّ –

❖ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾،

- هـذا الكُفرُ هُوَ أَلعنُ أنواع الكُفرِ في الكتاب الكريم لأنَّهُ كُفرٌ بشيءٍ مِن دُونِهِ تكونُ الرِّسالَةُ تُساوي صِفراً ولِذا فَهُو أشدُّ أنواع الكُفر، هـذا أشدُّ مِن الكُفرِ باللّه، لأنَّ الإيمانَ باللّه جُزءٌ مِنَ الرِّسَالةِ والرِّسالَةُ بِكُلِّها تُساوي صِفراً مِن دُونِ وَلايَة عَليٍّ، هـذا مَنطِقُ القُرآن، إذا كانَ هـذا لا يُعجِبُكم تِلكَ مُشكلَتُكم، هـذا مَنطِقُ القُرآن؛

كما قُلتُ لَكُم قبلَ قليلٍ في هـذهِ الحلقةِ إذا ابتعدنا نَعودُ إلى عليٍّ، واذا اقتربنا نلتَصِقُ بِعليٍّ، عَليٌّ هُوَ الَّذي يقول هُوَ الَّذي يقول: (أَنَا الأَوَّلُ أَنَا الآخِر وَأَنَا الظَّاهِرُ وأَنَا البَاطِن وأَنَا المُحْيِي وَأَنَا المُمِيت)، فَهُوَ الأَوَّلُ وهُوَ الآخِر، وهُوَ الظَّاهِرُ وهُوَ البَاطِن صَلواتُ اللّهِ وسلامهُ عَلَيه

← سأذهبُ إلى أحاديث العِترةِ الطَّاهِرة:

➢ هـذا هُوَ مَنهجُ العِترةِ في تَفسيرِ قُرآنِها

❁ هـذا هَوَ (تفسيرُ العيَّاشي) جامِعٌ مِن جوامعِ أحاديثنا التَّفسيريَّة، العيَّاشي كانَ مُعاصراً للكليني رضوان اللّهِ تعالى عليه، لا نَعرِفُ بالضَّبط بِنحوٍ دقيق سنة وفاته، هـذهِ طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصَّفحةِ (16)/ إنَّهُ الحدِيثُ (9)، ومَرَّ هـذا الحدِيثُ علينا في الحلقات المتقدِّمة:

❖ **عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيه: إنَّ اللهَ جَعَلَ وَلايَتَنا أَهْلَ البَيْت قُطْبَ القُرآن وَقُطْبَ جَمِيع الكُتُب عَلَيهَا يَسْتَدِيرُ مُحْكَمُ القُرآن وَبِهَا نَوَّهَت الكُتُب وَيَسْتَبِينُ الإيْمَان** - هـٰذا هُوَ مَنهجُ العِترةِ في تَفسيرِ قُرآنِها.

- القُرآنُ يدورُ حَولَها ولِذا فإنَّ القُرآنَ مع عَلِيٍّ يَدورُ مَعهُ حَيثُما دَار، فإنَّ الحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ يَدورُ مَعَهُ حَيثُما دَار، والقُرآنُ هُوَ عُنوانُ الحَقّ والحَقُّ هُوَ عُنوانُ القُرآن –

➢ **الحدِيثَ هُنا يُعطِينا قاعدةً هي قاعدةُ كَسرِ السِّياق ولكن عن طريق العترة الطاهرة:**

❁ جَابِرٌ الجُعفي يُحَدِّثُنا عَن إمَامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عَلَيه:

❖ **يَا جَابِر، إنَّ لِلقُرآنِ بَطْناً وَلِلبَطْنِ ظَهْراً، ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِر، وَلَيْسَ شَيءٌ أَبْعَدَ مِن عُقُول الرِّجَالِ مِنْه** - مِنَ القُرآن - **إنَّ الآيَة لَتَنْزِلُ أَوَّلُها فِي شَيء وَأَوْسَطُهَا فِي شَيء وَآخِرُهَا فِي شَيء وَهُوَ كَلامٌ مُتَّصِلٌ يَتَصَرَّفُ عَلَى وجُوه** –

- نحنُ لا نُنكِرُ قاعدة السِّياق، أتحدَّثُ عن السِّياق اللَّفظي في مُستوىً من مستويات التَّفسير، لكنَّ الحدِيثَ هُنا يُعطِينا قاعدةً هي قاعدةُ كَسرِ السِّياق وحينئذٍ لا نستطيعُ أن نُطَبِّقَ هـٰذهِ القاعدة إلَّا بالرجُوعِ إلى أحادِيثِهم فقط، وإلى قواعدِهم في التَّفسيرِ فقط،
- يُمكِننا أن نلتزمَ بقاعدةِ وِحدَة السِّياق لأنَّ هـٰذا يجري مَجرىٰ ما عليهِ العربُ في الكلام وما عَليهِ النَّاسُ في الكلامِ في مُختَلَف اللُّغات،
- لكن أن تكونَ قاعدةٌ عِندنا أن يُكسَرَ السِّياق فهـٰذا أمرٌ نحنُ لا نستطيعُ أن نقتَحِمَهُ إلَّا بالاستعانةِ بِحدِيثِهم وكَلِمَاتِهم صلواتُ اللّهِ عليهِم –
- الإمامُ يُشيرُ إلى حقائق القُرآن، الصَّادِقُ هُوَ نَفسهُ يقول: (مِن أنَّ القُرآنَ نَزلَ عَلَىٰ أربعَةِ أَشيَاء؛ عَلَىٰ العِبارَةِ وَالإشَارَةِ وَاللَّطَائفِ وَالحقَائِق، فَالعِبَارةُ للعَوامّ، والإشَارَةُ للخَواص، واللَّطائِفُ للأولِيَاء، وَالحَقَائِقُ لِلأنبِيَاء) –

❁ الحدِيثُ (5):

❖ **عَن الفُضَيل بنِ يَسَار قَالَ: سَأَلتُ أَبَا جَعْفَرٍ** - إنَّهُ الباقرُ صلواتُ اللَّهِ عليه - **عَن هَـٰذهِ الرِّوايَةِ: "وَمَا فِي القُرآنِ آيَةٌ إلَّا وَلَهَا ظَهْرٌ وَبَطْن وَمَا فِيهِ حَرْفٌ إلَّا وَلَهُ حَدٌّ وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَع"، مَا يَعنِي بِقَولِهِ: "لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْن"؟ قَالَ: ظَهرُهُ وَبَطْنُهُ تَأوِيلُهُ، مِنهُ مَا مَضَى، وَمِنهُ مَا لَم يَكُن بَعْد، يَجْرِي كَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ وَالقَمَر، كُلَّمَا جَاءَ مِنهُ شَيءٌ وَقَع، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: "وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ"، نَحْنُ نَعْلَمُهُ** - ومَن غَيرُكم ومَن غَيرُكُم يا باقِرَ العُلُوم - **قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: "وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ"، نَحْنُ نَعْلَمُهُ.**

➢ **معرفة حقائق القرآن من اهلها تجعلنا نتجاوز الفتن:**

❁ إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، إنَّني أقرأُ مِن الصفحةِ (24)، إنَّهُ الحدِيثُ الأوَّل، إمامُنا يَقُول:

❖ **مَن لَم يَعْرِف أَمْرَنَا مِنَ القُرآنِ لَم يَتَنَكَّب الفِتَن** –

- سيقعُ فيها، وهـٰذا المضمونُ هُوَ مَضمونُ وصيَّةِ رَسُولِ اللهِ أن نَتمسَّكَ بالكِتابِ والعترة - سيقعُ فِيها، يَتنَكَّب الفِتَن أي أنَّهُ يستطيعُ أن يتجاوزها، لكنَّ الإمامَ يَقُول مِن أنَّهُ (لَم يَتَنَكَّب الفِتَن)، سيقَعُ فِيها.

➢ مَن فَسَّرَ القُرآنَ بِرَأيِهِ فَأَصَابَ لَم يُؤْجَر وَإِن أَخْطَأَ كَانَ إِثْمُهُ عَلَيه:

❁ في الصفحةِ (29)، إنَّهُ الحديثُ (2):

❖ **عَن هِشَام بنِ سَالِم، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه: مَن فَسَّرَ القُرآنَ بِرَأيِهِ فَأَصَابَ لَم يُؤْجَر –**

- تِلكَ أكاذيبُ أعداء أهل البيت مِن أنَّ المُجتَهِدَ إذا أصابَ لَهُ أجران وإذا أخطأ لَهُ أجر، هـٰذهِ أكاذِيبُ نَواصِبِ سَقيفةِ بني ساعدة،

هـٰذا مَنطِقُ الشَّيطان

- إذاً أينَ دِينُ الله؟ ولِماذا يَترُكُ اللَّهُ دِينَهُ للاجتهادِ كي يعبَثَ بهِ العَابِثون؟! فَهُناكَ مَن يُصِيب ويُؤجَر وهُناكَ مَن يُخطئ ويُؤجَر، إذاً ما هُوَ الفَارِقُ بينَ الصَّوابِ والخطأ؟! الفارِقُ في مِقدارِ الأجر؟!
- أيَّةُ مَهزلةٍ هـٰذهِ؟! أيَّةُ مَسخرةٍ هـٰذهِ؟! "الَّذي يُصِيبُ يُؤجَر والَّذي يُخطِئُ يُؤجَر"، هـٰذا مَنطِقُ الشَّيطان ولا للرَّحمـٰنِ مِن صِلةٍ به،

هـٰذا مَنطِقُ الرَّحمـٰن:

- **مَن فَسَّرَ القُرآنَ بِرَأيِهِ فَأَصَابَ لَم يُؤْجَر** - لأنَّهُ لم يَأخُذ العِلمَ مِن مَنبَعِهِ الصَّحيح إنَّهُ أصابَ مُصادَفةً - **وَإِن أَخْطَأَ كَانَ إِثْمُهُ عَلَيه** - هـٰذا مَنطِقُ العِترةِ الطَّاهِرة،

➢ ما هي الحكومة في تمييز الاراء؟ امامنا الصادق يجيبنا: (تفسير القرآن برأي هو الكفر)

❁ الحديثُ (6):

❖ **عَن إِمَامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيه: سُئِلَ عَن الحكُومَة –**

- عَن الحكُومَةِ في تَمييزِ الآراء مِثلما يُقالُ لِكبيرِ عُلماء الحدِيثِ عِندَ نَواصِبِ سَقيفةِ بني ساعدة يُقالُ لَهُ: الحاكِم، الحاكِم درجةٌ عِلميَّةٌ عاليةٌ في أجواء المُحدِّثين، مِثلما يُقال (الحاكِمُ النيشابوري) مثلاً، إنَّها درجةٌ عِلميَّةٌ عاليةٌ جِدّاً عِندَهُم –

❖ **مَن حَكَمَ بِرأيِهِ بَينَ اِثْنَين** - في أُمورِ الدِّينِ أو الدُّنيا إذا نَسبَ ذٰلكَ إلى الدِّين - **فَقَد كَفَر، وَمَن فَسَّرَ بِرَأيِهِ آيَةً مِن كِتَابِ اللهِ فَقَد كَفَر** - لِماذا؟

- لأنَّ الأمرَ مُنحَصِرٌ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وهـٰذا هُوَ مَضمونُ بيعة الغدير، إذا أردنا أن نُطَبِّقَ مَضمونَ بيعة الغدير في شُؤونِ دِينِنا ودُنيانا فهـٰذهِ هِيَ مَضامِينُ بيعة الغدير (**هَـٰذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي**)، نَأخذُ الفَهْمَ مِنَ المنطِقِ العَلَويّ.

➢ مَا ضَرَبَ رَجُلٌ القُرآنَ بَعْضَهُ بِبَعضٍ إِلَّا كَفَر: (المنطق الكافر لتفسير الميزان)

❁ إمامُنا الباقِرُ يقول صَلواتُ اللهِ عَلَيه:

❖ **مَا ضَرَبَ رَجُلٌ القُرآنَ بَعْضَهُ بِبَعضٍ إِلَّا كَفَر –**

- هـٰذهِ الروايةُ تَنطَبِقُ بالضَّبط على (تفسير الميزان) للطباطبائي، لأنَّ الطباطبائي صاحِبَ تَفسير الميزان فَسَّرَ القُرآنَ وِفقاً لهـٰذا الأسلوب الَّذي نَهى عنهُ أئِمَّتنا صلواتُ اللهِ عليهِم، إنَّهُ يَتبنَّى هـٰذا المنطِق؛ "أن يُفَسِّرَ القُرآنَ بالقُرآن بِحسَبِ اجتهادِهِ".

هـٰذا هُوَ مَنهجُ أهل البيت، مَعاريضُ كَلامِهِم تَتجلَّى عِبرَ هـٰذا الأسلوب	
قرآنهم	حديثهم
مَرَّةً نُفَسِّرُ القُرآنَ بالقُرآن بِحسَبِ مَوازِينِهِم	إنّنا قد نَفهَمُ الحدِيثَ بالقُرآن
ومَرَّةً نُفَسِّرُ القُرآنَ بالحدِيث إنَّهُ حَدِيثُهم	وقد نَفهَمُ الحدِيثَ بالحدِيث
ومَرَّةً نُفَسِّرُ القُرآنَ بالقُرآنِ والحَدِيثِ مَعا	وقد نَفهَمُ الحدِيثَ بالقُرآنِ والحدِيث

← تحذير الامام المبين من تفسير كتابه بالرأي:

❁ أقرأُ عليكُم مِن كتاب (التوحيد) للصَّدوق المتوفى سنة 381 للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مُؤسَّسة النشر الإسلامي/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (248)/ إنَّهُ حديثٌ طويل حديثٌ مَرويٌّ عن أمير المؤمنين، الحدِيثُ (5):

❖ **أَنَّ رَجُلاً أَتَى أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِب فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِين، إِنِّي قَد شَكَكْتُ فِي كِتَابِ اللهِ المُنْزَل، قَالَ لَهُ أَمِير المُؤْمِنِين: ثَكَلَتكَ أُمُّك، وَكَيفَ شَكَكْتَ فِي كِتَاب اللهِ المُنْزَل؟ قَالَ: لِأَنِّي وَجَدتُ الكِتَابَ يُكَذِّبُ بَعْضَهُ بَعْضاً فَكَيفَ لَا أَشُكُّ فِيه –**

- هـٰذا هُوَ مِصداقٌ مِن مَصادِيقِ تَفسير القُرآنِ بهـٰذهِ الطريقة أن يَقِيسَ بعضَ الآياتِ إلى بَعضِها، وقد بَيَّنتُ لَكُم مِن أنَّ القُرآنَ تَحدَّثَ عن نَفسهِ فَقَالَ في الآيةِ (7) بعدَ البسملةِ من سورةِ آلِ عمران مِن أنَّ آياتهِ مِنها ما هُوَ مُحْكَمٌ ومِنها ما هُوَ مُتشابِه،
- وفي الآيةِ الأولى بعدَ البسملةِ مِن سُورةِ هود مِن أنَّ آياتهِ مُحْكَمةٌ بِتمامِها ومُفَصَّلةٌ في الوقتِ نَفسِه،
- وفي الآيةِ (3) والعشرين بعدَ البسملةِ مِن سُورة الزُمَر مِن أنَّ الكِتابَ بِكامِلهِ كِتابٌ مُتشابِه، لابُدَّ أن نعودَ إلى بَيعَة الغَدِير، بَيعَةُ الغَدِير هي نَجاتُنا لِماذا؟
- لأنَّ القُرآنَ لا يَفهَمهُ إلَّا مَن خُوطِبَ بِه، فَقَالَ وقَالَ أَمِيرُ المؤمِنين حتَّى وَصلَ إلى هـٰذا الموضِع وَهُوَ يقولُ لَه:

❖ **فَإِيَّاكَ أَن تُفَسِّرَ القُرآنَ بِرَأيك** - إنَّني أقرأُ مِن الصفحةِ (258) - **حَتَّى تَفْقَهَهُ عَن العُلَمَاء –**

- عَن مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾، هـٰؤلاءِ هُم العُلماء –

❖ **فَإِنَّهُ رُبَّ تَنْزِيلٍ يَشْبَهُ كَلامَ البَشَر وَهُوَ كَلامُ الله** - إنَّهُ القُرآنُ المُصحَفُ الشَّريفُ بِنفسِهِ إنَّهُ يَشبَهُ كلامَنا ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً**﴾ -

❖ **وَتَأوِيلُهُ لَا يَشْبَهُ كَلامَ البَشَر، كَمَا لَيسَ شَيءٌ مِن خَلْقِه يَشْبَهُهُ كَذَلِكَ لَا يُشْبِهُ فِعْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَيْئاً مِن أَفْعَال البَشَر وَلَا يُشْبِهُ شَيءٌ مِن كَلامِه كَلامَ البَشَر، فَكَلامُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِفَتُهُ وَكَلامُ البَشَرِ أَفْعَالُهُم** - وهُناكَ فارقٌ كبيرٌ بينَ هَذَين - **فَكَلامُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِفَتُهُ وَكَلامُ البَشَرِ أَفْعَالُهُم فَلَا تُشَبِّه كَلامَ اللهِ بِكَلامِ البَشَرِ فَتَهْلِك وَتَضِلّ.**

➢ إذاً أينَ نُعطِي وجُوهَنا؟ علي: هذا هو وجه الله ومن هنا يؤخذ القرآن

❁ إمامُنا الصَّادِقُ يُحَدِّثُنا عن أمير المؤمنين حَيثُ يَقُول سَيِّد الأوصياء:

❖ **أَنَا عِلْمُ اللهِ وَأَنَا قَلْبُ اللهِ الوَاعِي وَلِسَانُ اللهِ النَّاطِق وَعَيْنُ اللهِ وَجَنْبُ اللهِ وَأَنَا يَدُ اللهِ**

○ هـذا هُوَ اللِّسانُ النَّاطِقُ عن اللهِ، هـذا هُوَ اللِّسانُ الَّذي يَنطِقُ عن القُرآن إنَّهُ عَلِيٌّ.

❁ في الصَّفحةِ نَفسِها، إنَّها الصَّفحةُ(260)، الحدِيثُ المُتقدِّم هُوَ الحدِيثُ الأوَّل مِن الباب (22)، وهـذا الحدِيثُ (2): عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ عَن أَمِيرِ المُؤمِنِين صَلواتُ اللهِ عَليهِما، الإمامُ يَقُول مِن جُملةِ مقالٍ لهُ:

❖ **وَأَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الجَنَّة وَأَنَا حَبْلُ اللهِ الْمَتِين وَأَنَا عُرْوَةُ اللهِ الوُثْقَى وَكَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَنَا عَيْنُ اللهِ وَلِسَانُهُ الصَّادِقُ وَيَدُهُ** - إلى آخرِ ما جاءَ في كلامِ أمير المؤمنين، هـذا هُوَ لِسانُ اللهِ، مِن هُنا يُؤخَذُ القُرآن ومِن هُنا يُؤخَذُ الدِّين (هَـذا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُم بَعْدِي)، هـذهِ مَضامِينُ بَيعَة الغدير.

❁ ألا تَتَّفِقونَ معي من أنَّ الآيات الَّتي تَلُوتُها عليكُم في أوَّل الحلقة تَتَّفِقُ اتِّفاقاً كاملاً بدرجةِ مئةٍ بالمئة مع مَضامينِ هـذهِ الروايات والأحادِيث، فالأحادِيثُ تُصَدِّقُ الآيات، والآياتُ تُصَدِّقُ الأحادِيث، إنَّهُ بِناءٌ مرصُوصٌ مُتكامِل مَا بَينَ قُرآنِهِم وحَدِيثِهِم،

تَتلخَّصُ في النِّقاط التالية:

✓ **عَلينا أن نَتمَسَّكَ بالقُرآن.**

✓ **وعَلَينا أن نَفهَمَ القُرآن.**

✓ **وعَلَينا أن نَعُودَ إلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كي يُعَلِّمُونا كيفَ نَتمَسَّكُ بالقُرآن وكيفَ نَفهَمُ القُرآن، علينا أن نَأخُذَ القُرآنَ مِنهُم فَقط وفَقط وفَقط.**

وهَـذا هُو الَّذي أُرَدِّدهُ دائماً في أحادِيثي وبرامجي مِن أنَّ الدِّينَ لهُ مَصدَران:

← المصدرُ الأوَّل؛ قُرآنُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المُفَسَّرُ بِتفسيرِهِم فَقَط.

← والمصدرُ الثَّاني؛ حَدِيثُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المُفَهَّمُ بِتفهِيمِهِم فقط.

➢ **هل نحن نفهم لغة الله؟ وهل نحتاج الى مترجم لنفهم لغة الله؟ ومن هم هؤلاء المترجمون؟**

❁ الدِّينَ لُغةٌ نحنُ لا نَفهَمُها، لأنَّ الدِّينَ لُغَةُ اللهِ، ولُغةُ اللهِ نَحنُ لا نَفهَمُها، لُغةُ اللهِ تَحتاجُ إلى ترجمةٍ.

❁ هـكذا نقرأُ في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة نُخاطِبُ أئِمَّتنا صلواتُ اللهِ عَلَيهِم، نُخاطِبُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد، إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، فَنقُولُ مِمَّا نَقُولُه في الزِّيارة الشريفة:

❖ **وَرَضِيَكُم خُلَفَاءَ فِي أَرْضِه وَحُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِه وَأَنْصَاراً لِدِيْنِه وَحَفَظَةً لِسِرِّه وَخَزَنَةً لِعِلْمِه وَمُسْتَودَعاً لِحِكْمَتِه وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِه –**

○ هـذا الوَحي يَحتاجُ إلى تَرجمة، الَّذي يُترجِمُ عن اللهِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ فقط، لُغةُ اللهِ نَحنُ لا نَفهَمُها ولا نَعرِفُها، علينا أن نَذهَبَ إلى المُتَرجِم -الزِّيارةُ تتحدَّثُ بنحوٍ عام عن مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

➢ **بقية الله وجهه هو المترجم في زماننا:**

❁ في زيارةِ آل ياسين هُناكَ حديثٌ خاصٌّ عن إمامِ زماننا، هـذا هُو المُتَرجِمُ الَّذي نَحتاجُ إلى تَرجمَتِهِ في وقتِنا هـذا إنَّهُ إمامُ زمانِنا، هـكذا نُخاطِبُهُ:

❖ **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللهِ وَتَرْجُمَانَه –**

○ هـذا هُوَ تَرجُمَانُ كِتَابِ اللهِ، نَحنُ نُخاطِبُ قائمَ آلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عَلَيهِم –

➢ **تَقُولُونَ إنَّ الإمامَ غائبٌ فَكيفَ نُحَصِّلُ على الترجمةِ مِنه؟ (هـذا هُوَ مَنهجُ صِناعَةِ رَجُل الدِّينِ الإنْسَان و هذا هو مَنهجُ صِناعة رَجُل الدِّين الحِمَار)**

❁ أقولُ لَكُم إنَّكُم مُخطِئون، أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه هُوَ الَّذي يُحدِّثُنا: في (نهج البلاغة الشريف)، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ إنَّها الخُطبةُ (150)، في الصفحةِ (148)، أميرُ المؤمنين يُخبِرُنا عن إمامِ زَمانِنا وعن فِتَنِ الغَيْبَةِ الطويلة عن فِتَنِ الغَيبَةِ الَّتي نَعيشُ فِيها، ويَصِفُ الإمامُ بأنَّهُ:

❖ **فِي سُتْرَةٍ عَن النَّاس** - وَالسُّترَةُ هِي الغَيْبَة، إنَّهُ مَستُورٌ عن النَّاس - **لَا يُبْصِرُ القَائِفُ أَثَرَه وَلَو تَابَعَ نَظَرَه –**

○ القَائِفُ الَّذي لَهُ عِلمٌ ومَعرفةٌ باكتشاف الآثار كي يَصِلَ مِن خِلالِها إلى صاحبِ هـذهِ الآثار، فإمامُ زَمانِنا:

❖ **ثُمَّ لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ شَحْذَ القَيْنِ النَّصْل –**

○ والقَيْنُ هُوَ الحَدَّاد، والنَّصْل إنَّهُ السَّيف إنَّها الأسلَحةُ الحادَّة - في زَمان الغَيبَةِ الطويلَة - هُناكَ مَن يَشحَذُهُم، هُناكَ مَن يَجعَلُهم سُيوفاً، إنَّها سُيُوفُ المعرِفَة وسُيُوفُ العَقِيدة السَّلِيمة هـكذا يَفعَلُ إمامُ زَمانِنا بأوليائهِ المُخلِصين –

❖ **تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُم وَيُرْمَى بِالتَّفْسِيرِ فِي مَسَامِعِهِم –**

○ إذاً فإنَّ التَّفسيرَ لن ينقَطِعَ في زمانِ الغَيبَة هـذا كلامُ أمير المؤمنين يَصِلُ إلى الَّذينَ يَستحقُّونَ أن يَصِلَ إليهم التفسير،

○ لا كما يَفعلُ هـؤلاء الأغبياء في سَقيفَةِ بني طوسي يَكتُبونَ التَّفاسِيرَ ويَتحدَّثُونَ عن القُرآنِ وهُم لا صِلَة لَهُم بإمامِ زمانِهم، هـذا هُوَ مَصدرُ التَّفسير –

❖ **وَيُغْبَقُونَ كَأْسَ الحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوح –**

○ الإمامُ الإمامُ يَسقِيهم كُؤوسَ الحِكْمَةِ صَباحاً ومَساء - هـذا هُوَ مَصدرُ التَّفسير، في زَمان الأَئِمَّة أحادِيثُهم وها هِيَ أحادِيثُهم الَّتي قرأتُ ما قرأتُ عليكُم مِنها،

○ وفي زمان الغَيبَةِ هـذا هُوَ مَصدرُ التَّفسِير، نحنُ لسنا مُوفَّقِينَ أن نكونَ بهـذهِ المنزلة هـذهِ مُشكلَتُنا، هـذهِ مُشكلَتُنا، إذاً علينا أن نُصَحِّحَ مَسارَنا وإلَّا فإنَّ مَصادِرَ التَّفسيرِ مُتوفِّرةٌ.

○ إذا وَجَّهنا أنظارنا إلى مراجعِ النَّجفِ وكربلاء فإنَّنا لن نَجِدَ واحِداً مِنهُم يُمكِنُنا أن نُطَبِّق جُزءاً مِن هـذهِ الأوصافِ على شَخصِهِ أو على تَفسيرِهِ أو على استنباطِهِ للأحكام الشرعيَّةِ أو على فَهمِهِ لِعقائدِهِ.

- صارَ واضِحاً هـذا مَنهجُ الإنسان مِثلما تَقُولُ سُورةُ الجُمُعة عن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَليهِ وآلِه مِن أنَّهُ يتلو عليهم آياته: ﴿**يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ**﴾، هـكذا كانَ يَفعلُ رَسُولُ الله، هـذا هُوَ مَنهجُ صِناعَةِ رَجُل الدِّينِ الإنْسَان.

❁ أمَّا مَنهجُ صِناعة رَجُل الدِّين الحِمَار هـذا:

❖ **﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً﴾. الكلامُ هُوَ هُوَ في مَنطِق عليٍّ صلواتُ اللهِ علي؛**

فَهُناكَ نَوعانِ مِن رِجال الدِّين	
هُناكَ رَجُل الدِّين الإنسان	وهُناكَ رَجُل الدِّين الحِمار
الَّذينَ تَنطَبِقُ عَليهِم هـذهِ الكَلِمات فهـؤلاءِ هُم الَّذينَ يُمكِنُنا أن نَصِفَهُم بأنَّهُم على مَنهج رَجُل الدِّين الإنسان.	والَّذينَ لا تَنطَبِقُ عَليهم هـذهِ الأوصاف فإنَّهُم على منهجِ رَجُل الدِّين الحِمار

❁ مراجعُ النَّجفِ وكربلاء أساساً يرفُضونَ هـذا المنهج أساساً هُم في حالَةِ نُفرةٍ معَ هـذا المنهج ولم يَخطُر في بَالِهم أبداً أن يَكُونُوا جُزءاً من هـذا المنهج، إنَّهُم على منهج الحَمِير، منهجُ الإنسان هُوَ هـذا، هـذا كلامُ عليٍّ وهـذا مَنطِقُ عَلِيٍّ الَّذي هُوَ هُوَ مَنطِقُ القُرآن

نلتقي إن شاء اللهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..
زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ وَالهَوى وَالهَوى بَتريٌّ..
وهـذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان الله..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.